ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ثم امر السامري فبال على العجل
وسبكه موسى وبرده ورماه في البحر قال لهم ما يقبل الله توبتكم الا
بقتل انفسكم فاداروا وجوههم الى القبلة وكان الوالد يقتل ولده
والام ولدها والاخ اخاه والانسان نفسه حتى قتل منهم سبعون
الفا فجاء جبريل عليه السلام وقال يقول لك الله قد عفا عن الباقين
اكراما لفعل التائبين المقتولين يا عزيزي ذنوب هذه الامة اكثر وتوبتهم
اسهل فلما رجع موسى وقال لهم قد انزل الله على التورية وسمعت
كلامه قالوا ما نصدق حتى نسمع كلام الله فاوحى الله اليه خذ منهم
سبعين رجلا من خيار مشايخهم فلم يجد من هذه الصفة الا ستين
شيخا وكان الباقون شبابا قال الهي ما فيهم عشرة اخرى من المشايخ
قال الله خذ من الاسباط من كل سبط رجلا فزاد العدد لانه اخذ اثنى
عشر فقال يرجع منكم رجلان فكلهم قالوا ما نرجع الا يوشع وطالوت
فقالا لا نرجع امتثالا لامر الله تعالى يكتب لنا ثوابا كثوابهم وساروا
وقد غسلوا واغتسلوا ونووا صوم اربعين يوما فلما وصلوا الى الجبل
ونزل الغمام شاب الشباب ولحقوا بالمشايخ لان الشيب نور من
نور الله حتى يكونوا صالحين لسماع خطاب الله دقيقة ان الله
تعالى غير سواد لحيهم بالبياض حتى يصلحوا لما اختارهم له والحق
سواد اللحم بصفة بياض الشيب وليس بعجيب وقد اختار الله عز
وجل امة محمد صلى الله عليه وسلم كنتم خير امة اخرجت للناس ان
يكون فيهم بيض الصحايف وفيهم من تكون صحيفته مسودة فتبيض
الصحايف المسودة بالسيئات ويلحقها ببياض الحسنات فاولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات فلما نزل الغمام سمعوا الكلام من الملك العلام
وهو يقول يا موسى قل لبني اسرائيل لم انجيتكم من فرعون وانعمت

عليهم

عليهم واحسنت اليهم فارتعدت مفاصلهم وغابوا عن وجودهم واشاروا
لما افاقوا الى موسى لا طاقة لنا بالسماع الا منك بغير ما يقال لك فلما
انفصل موسى من المناجاة كساه الله نورا مثل الكوكب الدري والقمر
المضي فلم يقدر احد ان ينظر اليه فقالوا يا موسى ما انت الا قد
رايت الله تعالى والا ما كساك هذه الانوار ونحن قد سمعنا كلام
الجبار وما كسانا مثل هذه الانوار قال ما رايت ولقد طلبت فمنعت
وتقطع الجبل ولم يكن له ثبات عند تجليه عز وجل قالوا لن نؤمن
لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون قيل
ارسل الله عليهم صاعقة فاحرقتهم فقال موسى يا الهي ان بني اسرائيل
الان يقولون باني اخذت الاخيار منهم واهلكتهم ولا يصدق قولي
فيما جرى منهم فاحياهم الله تعالى في الحال كما قال ثم بعثناكم من
بعد موتكم لعلكم تشكرون عجيبة ان كان رب العالمين واله
الاولين والاخرين قد احيا لموسى الكليم السبعين فقد احيا لخاتم
النبيين مائة الف واربعة وعشرون الفا من الرسل والنبيين
ليلة المعراج حتى صلى بهم سيد الاولين والاخرين روي
وهب بن منبه انه كان في بني اسرائيل رجل كثير المال حسن الحال
وكان له ابن اخ وكان صاحب المال لا يعطي ابن اخيه شيئا فقال
ابن اخيه لنفسه لا بد مما اقتله واتزوج ابنته واملك جميع
ماله فاكمن له في واد بين سبطين فقتله ثم حرق ثيابه وصاح
قتل عمي وما قتله الا بعض هذين السبطين فحلف له اهل كل سبط
منهما انهم لا يعرفون له قاتلا وحملوا الدية الى موسى عليه السلام
قالوا اسال لنا ربك يعرفنا القاتل من هو فما يعلم الغيب
الا الله فجاء اذبحوا بقرة واضربوه ببعضها فاني احييه لكم فيخبر

Copyright King Saud University